

3/7 شرح أصول في التفسير لابن عثيمين | الشرح الثاني |

للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا الهدى والتقى يا رب العالمين - [00:00:01](#)
ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الخميس الموافق للثالث
عشر من شهر ربيع الاخر من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين - [00:00:17](#)
من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الكتاب الذي بين ايدينا هو اصول في التفسير لمؤلفه العلامة الشيخ محمد بن صالح العثيمين
رحمه الله تعالى قرأنا بهذا الكتاب في عدة مجالس - [00:00:36](#)
ووقف بنا الكلام عند ترتيب القرآن جمع القرآن وكتابته طيب نبداً بالترتيب تفضل اقرأ احسن الله اليكم الحمد لله والصلاة والسلام
على رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين والسامعين امين - [00:00:52](#)
قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله ترتيب القرآن ترتيب القرآن تاليا بعضه بعضا حسبما هو مكتوب في المصاحف ومحفوظ في
الصدر وهو على ثلاثة انواع النوع الاول ترتيب الكلمات بحيث تكون كل كلمة في موضعها من الآية - [00:01:19](#)
هذا ثابت بالنقص والاجماع ولا نعلم ولا نعلم مخالفا في وجوبه وتحريم مخالفته فلا يجوز ان يقرأ لله الحمد لله رب العالمين بدلا من
الحمد لله رب العالمين النوع الثاني ترتيب الايات بحسب حيث تكون - [00:01:43](#)
اية في موضعها من السورة ثابت بالنص والاجماع وهو واجب على القول الراجحي وتحريم مخالفته ولا يجوز ان يقرأ ذلك يوم الدين
الرحمن الرحيم بدلا من الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين - [00:02:03](#)
صحيح البخاري ان عبد الله ابن الزبير قال لعثمان ابن عفان رضي الله عنهم في قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا
ووصية لازواجهم متاعا الى الحول غير افراد قد نسقطها الآية الاخرى يعني قوله تعالى - [00:02:22](#)
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا وهذه قبلها في التلاوة قال فلما ولما لا لم تكتبها فلم
تكتبها؟ لماذا لا تكتبها فلما تكتبها فقال عثمان رضي الله عنه يا ابن اخي لا غير شيئا من مكانه - [00:02:41](#)
روى الامام احمد وابو داود والنسائي والترمذي من حديث عثمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل عليه السور
ذوات العدد فكان اذا نزل عليه الشيء دعا بعض من كان يكتب فيقول - [00:03:13](#)
هذه الايات في السورة التي يذكر بها كذا وكذا الصور بحيث تكون كل صورة في موضعها من المصحف. وهذا ثابت بالاجتهاد فلا
يكون واجبا وفي صحيح مسلم عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه انه - [00:03:30](#)
صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم البقرة ثم النساء ثم ال عمران رواه البخاري تعليق عن
الاحنف انه قرأ في الاولى بالكهف وفي الثانية بيوسف او يونس - [00:03:50](#)
وذكر انه صلى مع عمر ابن الخطاب رضي الله عنه الصبح بهما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تجوز قراءة هذه قبل هذه وكذا
في الكتابة ولهذا تنوعت مصاحف الصحابة رضي الله عنهم في كتابتها - [00:04:06](#)
لكن لما اتفقوا على المصحف في زمن عثمان رضي الله عنه صار هذا لما سنه آ لما سنه الخلفاء الراشدون وقد دل الحديث على ان

لهم على ان لهم آ سنة يجب اتباعها - 00:04:24

طيب بارك الله فيك اه المسألة امامنا الان هي مسألة ترتيب القرآن وقسم الشيخ رحمه الله ترتيب القرآن الى ثلاثة اقسام ترتيب

الكلمات وترتيب الايات وترتيب السور وذكر ان ترتيب الكلمات - 00:04:41

هذا بالنص والاجماع ولا يجوز لا تجوز مخالفة بحيث انه يقدم كلمة على كلمة لا يجوز هذا وهذا ذكره الشيخ بانها يعني يقدم كلمة

مكانة اخرى في اي سورة من سور القرآن - 00:05:02

لا يجوز ذلك كما ان تقول مثلا ذلك الكتاب لا ريب فيه لا يجوز ان تقول ذلك الكتاب ذلك او تقول الكتاب ذلك لا ريب فيه كذلك سابق

اهل الكتاب - 00:05:21

تثبت كما اثبت كما ثبتت لا يجوز ان نقدم كلمة او تقول مثلا الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. لا يجوز ان تقول الحمد لله رب

العالمين. الرحيم الرحمن تقدم الرحيم على الرحمن - 00:05:39

هذا باجماع العلماء لا يجوز تقديم ولا تأخير والسبب في ذلك انه لو اذن لاحد ان يقدم او يؤخر او جاز لاحد ان يقدم او يؤخر لا

اختلفت معاني القرآن ودلالاته - 00:05:56

اختلفت المعاني والدلالات لا يمكن هذا يعني يستحيل جدا لان القرآن رتب بالفاظه ليدل على معاني وعلى دلالات وعلى احكام فاذا

قدم شيئا ولو قدمت احيانا بعض الحروف على بعض - 00:06:15

اختلف المعنى حتى بعض الحروف على بعض وقدمت شيئا على شيء في بعض الحروف اختلف المعنى هذا هذا الامر واضح جدا

النوع الثاني هو ترتيب الايات ان تكون هذه الاية التالية لهذه الاية. ولا يجوز ان نقدم هذه الاية على هذه الاية - 00:06:33

لقولك مثلا الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين. فلا يجوز ان نقدم ما لك يوم الدين انا الرحمن الرحيم اقدم هذه

الاية على هذه الاية قال شيخنا - 00:06:55

ان ترتيب الايات باجماع العلماء بالنص والاجماع يعني النص بمعنى انه ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم نص الترتيب واجماع

العلماء عليه وهو واجب على القول الراجح يعني الشيخ - 00:07:11

رحمه الله يقول انه مجمع على تحريم التقديم والتأخير في الايات ثم يقول وواجب على القول الراجح تحريم مخالفته يعني يعني

كأنه يقول لو وقع خلاف مع انها يعني لا لا اعلم ان هناك خلافا - 00:07:34

في ترتيب الايات لكن لو ذكر على القول الراجح كانه يقول يعني لو حصل خلاف فانه لا لا يعني فانه واجب واجب ترتيب واجب

طيب اه ذكر هنا ترتيب الايات استدل به دليلين ظاهرين. الدليل الاول قصة ابن الزبير لان ابن الزبير هو احد - 00:07:59

احد الذين قاموا بترتيب المصحف وكتابته في عهد عثمان رضي الله عنه وكانه لما مر على اية البقرة لان في في البقرة اية العدة عدة

المرأة المتوفى عنها زوجها فيها ايتان - 00:08:22

الاية الاولى وهي اية اربعة وثلاثين بعد الميتين والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرة وهذه الاية

ينص على ان المرأة تعتد اربعة اشهر وعشرا عدتها عدة الوفاة - 00:08:38

ثم جاءت بعد ذلك بعد ست ايات الاية ميتين وربعين والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجها وصية لازواجهم متاعا غير اخراج نصت

الاية على ان المرأة تتربص قولها كاملا وهو سنة - 00:09:00

ذكر بعضهم ان هذه الاية نسخت هذه الاية ان اية اربعة اشهر وعشرة قد نسخت الاية السابقة فالاصل في النسخ ان يكون المنسوخ

متقدما والناسخ يأتي بعده والاية عكس الناس المتقدم والمسوخ بعده فقال لو قدمنا - 00:09:19

هذا على هذا حتى يقرأ القارئ ان المرأة تعتد سنة ثم بعد ذلك تأتي المرأة تعتد اربعة اشهر وعشرة يعني متناسبة في الترتيب فقال له

عثمان رضي الله عنه لا اغير شيئا مكانه - 00:09:43

يعني عنا ترتيب الايات باجماع العلماء لا يمكن للانسان ان يقدم او يؤخر فليثبتها كما كانت اه هذا هذا دليل صريح على ان ترتيب

الايات توقيفي ولا يجوز لاي انسان - 00:10:06

يقدم او يؤخر ولكن هذه الآية هي خلاف يعني فيها خلاف في نسخها في خلاف في نسخها يعني هل هي منسوخة او غير منسوخة
فبعض العلماء يرى النسخ فيقول كانت المرأة في اول الاسلام - [00:10:24](#)
يعتد من وفاة زوجها سنة كاملة ثم خفف الله عن النساء واصبحت المرأة تعتد اربعة اشهر وعشر عام هذا رأي وهذا الرأي مشهور
عند المفسرين هناك رأي اخر يقول بالاحكام ولا يقول بالنسخ - [00:10:45](#)
يقول ان المرأة الواجب عليها اذا توفي عنها زوجها ان تعتد اربعة اشهر وعشرا وهذا حق لله عليها واجب عليهم وان المرء وان الآية
الثانية التي فيها وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج - [00:11:05](#)
ان هذا ما يزيد على اربعة اشهر وعشرة حق لها ان شاءت اخذت به وان شاءت خرجت وتركت واسلوبها واضح الآية الثانية واضح
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية يقول هذه وصية الله لهم - [00:11:27](#)
او يقال ان وصية الازواج لازواجهم ان تتمتع الى الحوض لا تخرج وان خرجت فلا حرج عليها بعضهم يجمع بين الصيد فيقول الآية
الاولى حق حق الله عليها وان تبقى في بيت الزوجية اربعة اشهر وعشرا - [00:11:47](#)
واما ما زاد في الآية الثانية هذا حق لها ان شاءت اخذت به وان شاءت تركته يجمعون بين النصين وعموما وعموما على هذا الرأي وهذا
الرأي الشاهد في قصة في كلام عبد الله بن الزبير - [00:12:10](#)
انه اراد التقديم والتأخير ابا عثمان ان يقدم او يؤخر لانه يقول هذا امر قد يعني اتفق عليه او قد يعني نص عليه ترتيب جاء ايضا
بدليل اخر وهو ان - [00:12:27](#)
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل عليه السور ذوات العدد وكان اذا نزل عليه شيء دعا بعض من يكتب فيقول ضعوا هذه الآية
في اية كذا وكذا في آياته في سورة كذا وكذا ضعوا هذه الآية في سورة كذا وكذا - [00:12:49](#)
هذا يدل على اي شيء يدل على ان النبي كان ينص على ترتيب الايات الخلاصة ان ترتيب الايات ترتيب باجماع العلماء وترتيب
توقيفي في امر النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز مخالفته - [00:13:08](#)
ولا تجوز فلا يجوز ان نقدم اية مكانة اخرى طيب النوع الثالث ترتيب السور بحيث تكون هذه السورة يأتي بعد هذه السورة فهل
يلزمنا ان نبقي الترتيب كما كان ولا يجوز التقديم والتأخير - [00:13:25](#)
قال هذا ذهب باجتهاد الصحابة ولا يكون واجبا لا يكون الامر واجبا وهذا مسألة فيها خلاف اين اهل العلم بعض اهل العلم يرى كما
ذكر الشيخ هنا الترتيب اجتهادي من الصحابة - [00:13:44](#)
وهم الذين اجتهدوا في ترتيب السور فجعلوا بعد الفاتحة البقرة ثم ال عمران ثم النساء وبعضهم يقول انه ترتيب توقيفي بامر من
النبي صلى الله عليه وسلم وهناك قول ثالث - [00:14:05](#)
توسط فقال ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم قلنا بانه توقيفي وما لم يرد قلنا بأنه اجتهادي اي ثلاثة اقوال في ترتيب السور ثلاثة
اقوال في ترتيب السور - [00:14:21](#)
المؤلف اختار ان ترتيب السور اجتهادي واستدل بحديث حذيفة رضي الله عنه انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الليل
وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم البقرة ثم النساء ثم ال عمران فقدم النساء - [00:14:37](#)
على ال عمران وهذا يدل على جواز تقديم السور وكذلك ورد ان عمر رضي الله عنه ايضا قدم بعض الصور في صلاة الصبح وقرأ
الكهف ثم يوسف او يونس ونقل كلام شيخ الاسلام قال تجوز قراءة هذه قبل هذه - [00:14:55](#)
وكذا في الكتابة ولهذا تنوعت مصاحف الصحابة لكن لما اتفقوا على المصحف في زمن عثمان صار ذلك الامر واجبا يجب اتباعه طيب
هذه المسألة الاخيرة مسألة ترتيب السور ذكرنا ان فيها - [00:15:17](#)
ثلاثة اخوان الشيخ رحمه الله اختار القول بالاجتهاد والذي يظهر والله اعلم لمن تأمل نظر في الرسول صلى الله عليه وسلم وحال
الصحابة في وقته وفي بعده وبعده يبين له ان ترتيب السور ترتيب توقيفي - [00:15:38](#)
في امر من النبي صلى الله عليه وسلم انه لا تجوز مخالفته ترتيب السور وترتيب الايات وترتيب الكلمات كله امر توقيفي لا يجوز

لاحد ان يقدم او يؤخر في المصحف - 00:15:59

لا يجوز لاحد ان يكتب مصحفا يقدم فيه سورة على سورة هذا الذي يظهر والدليل على ذلك ان هذا الامر يعني النبي صلى الله عليه وسلم كان في زمانه - 00:16:14

يقرأ القرآن في في حياته كان يقرأ القرآن والصحابة يسمعون قراءته كان يصلي بهم وكانوا ايضا يعني كان يأخذ يأخذون القرآن عنه وقد كان جبريل يعارضه القرآن كاملا وقد تلقى الصحابة منه كابن مسعود وزيد - 00:16:29

مكتهم مع النبي صلى الله عليه وسلم سنين وقراءة علي وهم وهم يقرأون عليه ويستمع لهم يكاد نكاد نقول ان هذا امر يعني متفق عليه في ترتيب السور ولم يرد عن الصحابة انهم - 00:16:53

يعني ذكروا سورة قبل سورة او قرأوا سورة قبل سورة اما مصاحف الصحابة صاحب الصحابة التي ذكر الشيخ قال انهم كانوا في مصاحفهم تقديم وتأخير هذي مصاحف خاصة هذه مصاحف خاصة - 00:17:10

واجمع العلماء على الترتيب الذي حصل في زمن عثمان حصل في زمن ابي بكر ترتيبه بسوره واياته واجمع العلماء ولا تجوز مخالفتهم واما مصاحف الصحابة وكانت هذه اجتهادات منهم تركوها - 00:17:30

ولو قلنا بهذا لقلنا ان مصاحف الصحابة كان فيها نقص وفيها زيادة نجد بعض المصاحف بعض مصاحف الصحابة فيها نقص بعض السور مثل ابن مسعود لم يكتبوا الفاتحة - 00:17:50

ولم يكتب المعوذتين وايضا هناك بعض الصحابة كلمات زائدة في مصاحفهم كلمات زائدة من القراءات الشابة اه ليست العبرة في مصاحف الصحابة في هذا فيها اختلافات وكما ان فيها اختلافات في - 00:18:08

في زياداتها ونقصها اختلافات التقديم والتأخير لكن هذه مصاحف خاصة لا يعتمد عليها المصحف المتفق عليه مرتب الايات الصور رتبوا الايات والسور اما استدلال الشيخ رحمه الله بقصة حذيفة انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فنقول - 00:18:28

هذا امر متفق عليه انه يجوز للقارئ ان يقدم ويؤخر السور فالقراءة غير الكتابة فانت تقرأ سورة الكهف ثم تقرأ بعدها سورة الاسراء ما في ما في مانع القراءة عمر رضي الله عنه فعل ذلك لما قرأ الكهف ثم قرأ يوسف - 00:18:49

هذا الامر يعني لا اشكال فيه من حيث القراءة في الصلاة او غير الصلاة لكن نحن نتكلم عن ترتيب السور في المصحف لا يجوز التقديم ولا التأخير نعم هذا - 00:19:12

هذا الذي يظهر طيب ننتقل لكتابة القرآن وجمعه. تفضل نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله كتابة القرآن وجمعه كتابة القرآن وجمع ثلاث مراحل المرحلة الاولى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكان الاعتماد في هذه المرحلة على الحفظ اكثر - 00:19:28

الاعتماد على الكتاب بقوة الذاكرة وسرعة الحفظ وقلة الكاتبين ووسائل الكتابة لذلك لم يجمع في مصحف بل كان من سمع اية حفظها او كتبها فيما تيسر له من ولقاء الجلود والايقاف الحجارة - 00:19:51

وكسر الاكتاف وكان القراء عددا كبيرا ففي صحيح البخاري عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث سبعين رجلا يقال لهم القراء فعرض لهم حيان من بني آ السليب آ رع - 00:20:13

عند بئر عند بئر معونة فقتلوهم. وفي الصحابة غيرهم كثير كالخلفاء الاربعة وعبد الله بن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة وابي بن كعب ومعاذ ابن جبل وزيد ابن ثابت وابي الدرداء - 00:20:32

رضي الله عنهم المرحلة الثانية في عهد ابي بكر رضي الله عنه في السنة الثانية عشر من الهجرة وسببه انه قتل في واقعة اليمامة عدد كبير من القراء منهم سالم مولى ابي حذيفة - 00:20:49

احد من اه امر النبي صلى الله عليه وسلم القرآن منكم فامر ابو بكر رضي الله عنه بجمعه الا يضيع صحيح البخاري ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اشار على ابي بكر رضي الله عنهما لجامعة القرآن بعد واقعة اليمامة فتوقف - 00:21:05

فلم يزل عمر يراجع حتى شرح الله صدر ابي بكر لذلك وارسل الى زيد ابن السارق فاتاه عنده عمر فقال له ابو بكر انك رجل شاب عاقل لا نتهمه وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فتجمعه - 00:21:25

قال فتتبع القرآن اجمعه من العصب واللقاف وصدور الرجال فكانت الصحف عند ابي بكر حتى توفاه الله. ثم عند امراء حياته ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنه رواه البخاري مطولا. وقد وافق المسلمون ابا بكر على ذلك وعدده من حسناته حتى قال علي رضي الله عنه اعظم الناس في المصاحف - [00:21:45](#)

من ابو بكر رحمه الله رحمة الله على ابي بكر هو اول من جمع كتاب الله اول من جمع كتاب الله المرحلة السادسة في عهد امير المؤمنين عثمان ابن عفان رضي الله عنه في السنة الخامسة والعشرين - [00:22:10](#)

وسبب اختلاف الناس في القراءة بحسب اختلاف الصحف التي في ايدي الصحابة رضي الله عنهم الفتنة به فامر عثمان رضي الله عنه ان تجمع هذه الصحف في مصحف واحد لئلا يختلف الناس فيتنازعوا في كتاب الله تعالى - [00:22:26](#)
صحيح البخاري ان حذيفة ابن اليمان قدم على عثمان من فتح ارمينية اذربيجان وقد افزعه اختلاف في القراءة يا امير المؤمنين ندرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى. فارسل عثمان الى حفصة ان ارسلت الينا بالمصحف - [00:22:44](#)
تنسخها في المصاحف ثم نردها اليك فعلت فامر زيد بن ثابت فامر زيد بن ثابت وعبدالله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبدالله الرحمن ابن الحارث ابن هشام فنسخوها في المصاحف - [00:23:06](#)

وكان زيد ابن ثابت انصاريا والثلاثة رشيد. وقال عثمان للرحق الثلاثة القرشييين اذا اختلفتم انتم ابن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانما نزلت بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوك حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف رب عثمان الصحف الى حفصة وارسل الهلال كله - [00:23:25](#)

مصحف اما نسخوا وامر بما سواه من القرآن في كل صحيفة او مصحف ان يحرق وقد فعله عثمان رضي الله عنه هذا بعد ان استشار الصحابة رضي الله عنهم فيما روى ابن ابي داود عن علي رضي الله عنه انه قال - [00:23:51](#)
ما فعل الذي فعل في المصاحف الا عن ملأ منا. قال اري ان نجمع الناس على مصحف واحد فلا تكن فرقا ولا اختلاف. قلنا فنعم فنعم ما رأيت وقال مصعب بن سعد ادركت الناس متوافرين حين حرق عثمان المصاحف فاعجبهم ذلك - [00:24:08](#)

قال لم ينكر ذلك منهم احد ومن حسنات امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه الذي وافقه المسلمون عليها وكانت وكم ملأ لجمع وكانت مكمله لجمع خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي بكر رضي الله عنه - [00:24:26](#)

الفرق بين جمعه وجمع ابي بكر رضي الله عنهما ان الغرض من جمعه في عهد ابي بكر رضي الله عنه القرآن تقييد القرآن كله مجموعة في مصحف حتى لا يضيع منه شيء دون ان يحمل الناس على الاجتماع على مصحف واحد - [00:24:45](#)
وذلك انه لم يظهر اثر لاختلاف قراءاتهم يدعو الى حملهم على الاجتماع على مصحف واحد واما الغرض من جمعية عهد عثمان رضي الله عنه هو تقييد القرآن كله مجموعا في مصحف واحد - [00:25:04](#)

يحمل الناس على الاجتماع عليه من ظهور الاثر المخيف باختلاف القراءات وقد ظهرت نتائج هذا الجمع حيث حصلت به المصلحة العظمى للمسلمين اجتماع الامة واتفاق الكلمة وحلول الالفه كبرى من تخلف الامة واختلاف الكلمة - [00:25:21](#)
البقاء والعداوة على ما كان عليه حتى الان متفقا عليه بين المسلمين متواترا بينهم تلقاه الصغير عن الكبير ايدي المفسدين ولم تظمصه اهواء الزائعين لله الحمد رب السماوات ورب الارض رب العالمين - [00:25:42](#)

طيب هذا ما يتعلق الان بمسألة ترتيب او كتابة الجمع اجابة القرآن وجمع الشيخ رحمه الله قال ان كتابة القرآن وجمع وجمع القرآن يعني المقصود هنا كتابة كتابة المصحف - [00:26:02](#)

والقرآن من كتابته اه في وسائل الكتابة في ذلك الوقت وجمعه في مصحف واحد يقول انه مر بثلاثة بثلاث مراحل المرحلة الاولى المرحلة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:26](#)

واشار الى انهم كانوا يجمعونه في الصدور اكثر من جمعه السطور جمعه في الصدور اكثر من جمعه في السطور وكان هناك كتابة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولكنها لم تكن كتابة واسعة - [00:26:44](#)

فكان يأمر القراء ويأمر من من كان يستمع لقراءته ان يأمره بكتابة السور اذا نزلت عليه كتابة الايات اذا نزل اكتبوا هذه الاية

وكان له كتاب حتى اوصلهم حتى اوصلهم بعض بعض العلماء - [00:26:58](#)

الى اربعين الى اربعين كاتب من كتاب الوحي منهم الخلفاء الاربعة ومنهم خالد بن الوليد وزيد ابن ثابت وغيرهم من الصائمين الدالة الصحابة الذين كانوا يكتبون وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأمرهم بكتابه - [00:27:15](#)

ولكن لما كانت الكتابة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم الوسائل فيها فيها صعوبة لانهم لا يجدون هناك اشياء يكتبون عليها كانت الكتابة اقل ولان الذاكرة كانت عندهم قوية فكانوا يعتمدون على - [00:27:33](#)

على صدورهم وعلى حفظهم وايضا هناك سبب قوي في عدم كتابة المصحف في عهد النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يكتمل النزول قد يعني يضطرون الى ان ان يمحو ايات ويكتبون مكانها ايات ويقدمون ويؤخرون لانها تنزل على الايات - [00:27:49](#)

ينزل عليه احيانا الاية الواحدة اه ولم يعلموا متى يكتمل النزول ولذلك لم يجمع في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولانه يطرأ عليه كثير من النسخ هناك ايات نسخت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ورفعت - [00:28:09](#)

لذلك يعني لم يجمع في مصحف واحد حتى جاء زمن الصديق والوسائل التي كانوا يكتبون بها في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. وسائل فيها من الصعوبة الشيء العظيم. فقالوا يكتبون على الجلود - [00:28:23](#)

وعلى الحجارة اللي خاف الحجارة الحجارة الرقيقة وايضا اكتاف الكتف وهو العظم العريض الذي يكون في البعير او في الشاة عليه هذه وسائل ويكتبون ايضا على عشب النخيل ونحوها كانت الوسائل فيها صعوبة شديدة ولذلك لم تكون الامور - [00:28:40](#)

يعني مفتوحة المجال في الكتابات كتابة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم واكمل القرآن اكتمل نزوله وعرف الصحابة ان القرآن قد اكتمل - [00:29:06](#)

وقراه النبي عليهم وقراه عليهم وعرفوا نهايته بعد ذلك يعني جاء زمن الصديق في زمن الصديق وقعت وقائع عظيمة من اشهرها معارك المرتدين وكان الصحابة يشاركون في القضاء على اهل الردة - [00:29:19](#)

ففي غزوة يعني قتال اهل اليمامة وقع عدد كبير من القراء وصل عددهم الى سبعين قارئاً حان ذلك الامر الصحابة خاصة عمر رضي الله عنه الذي له النظر الثاقب الدقة في في يعني في - [00:29:41](#)

الامور يعني هاله هذا الامر فقال لابد ان نجمع القرآن ونكتبه في مصحف واحد اشار الى ابي بكر ان يجمع المصحف حتى لا يضيع القرآن بسبب كثرة القراء بعد ذلك شرح الله صدر ابي بكر مع انه تردد في اول الامر لانه قال كيف نفعل شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:30:01](#)

ولا يزال عمر نعرض عليه حتى شرح الله صدر ابي بكر فنظروا في الصحابة وجدوا ان ان يعني ابراهيم في ذلك الوقت هو زيد ابن ثابت وكان في المدينة وكان قريباً من عمر وابي بكر وكان من من الكتاب في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وكان يكتب - [00:30:26](#)

كان من الحفاظ في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد شهد العرضة الاخيرة التي عرّض بها جبريل القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم فاخذها زيد من النبي فعرفوا انه - [00:30:45](#)

اب وعادل صغير السن وعنده القوة والجلد وامروا بذلك كتب المصحف ومضى سنة كاملة وهو يجمع الايات والسور من صدور الرجال ومما يجده مكتوباً حتى اكتمل المصحف فكتبه اجابة كاملة مرتبة الايات والسور على ما هو موجود الان - [00:30:58](#)

وهذا يدل على انهم قد استوعبوا الترتيب وفهموا فاخذ الصديق رضي الله عنه المصحف وجعله عنده وحفظه عنده وبقي عند ابي بكر لما توفي ابو بكر الصديق رضي الله عنه - [00:31:22](#)

واوصى بالخلافة لعمر انتقلت الصحف او المصحف الى عمر وبقي عند عمر حتى اذا توفي عمر جعله عند ابنته حفصة ام المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:38](#)

ولها من المكانة والشرف والعقل مما يجعله عمر يختارها واختيار عمر لحفصة دون الصحابة لانه لم يعين خليفة انما جعل الامر بينهم بين الستة من العشرة المبشرين وجعل الامر بينهم - [00:31:55](#)

ولم يعين شيئا ولم يعين ولذلك جعله عند حفصة ثم بعد ذلك بقي عند حفصة لما جاء لما جاء الجمع الثالث وهو في عهد عثمان رضي الله عنه وهذا في الحقيقة لا نسميه جمع - [00:32:18](#)

لا نسميه جمع لان القرآن مجموع كيف يجمع شيئا مجموعة وانما نقول نسخ نسخ الصحف او المصحف الذي كان جمعه ابو بكر هو قام بنسخه وتوزيعه بنسخه وتوزيعه على على الافاق وعلى على الامصار. هذا الذي اقام به عثمان رضي الله عنه - [00:32:35](#)

وهذه الحقيقة هو استنساخ الصحف وسبب سبب يعني جمع عثمان رضي الله عنه واضح جدا وهو اختلاف الناس في القراءات لما اتسعت رقعة الاسلام ودخل العراق الشام ومصر في دخل في في بلاد المسلمين - [00:33:01](#)

وبدا الصحابة يرسلون اه يعني ينتقلون ينتقلون في تلك البلاد فمثلا ابو موسى الاشعري ومثلا اه يعني عبد الله بن مسعود وغيرهم من الصحابة كثير من الصحابة خرجوا الى بلاد العراق والى الكوفة والى البصرة والى الشام - [00:33:37](#)

استقروا هناك وبدأ من كان هناك يتلقى القرآن عنهم ينقل القرآن عنهم فلما اخذوا كل يأخذ من جهة اصبح هناك خلافاً واهل الشام يقولون قراءتنا افضل واهل العراق يقولون نحن اخذنا القرآن من ابن مسعود - [00:34:00](#)

وفيها خلافاً لان ابن مسعود له مصحف واهل الشام لهم مصحف واهل العراق واهل مصر وهكذا فلما وقع هذا بدأوا يجتمعون في الغزوات اجتمع اهل الشام اهل العراق مع اهل المدينة ويجدون - [00:34:18](#)

يعني هناك يجدون هناك يعني اشياء كثيرة مختلفة القراءات فبدأ كل يطعن في الاخر يقول قراءتي افضل من قراءتك. وقراءتنا نحن اهل الشام افضل من قراءتكم يا اهل العراق لما تنازعوا - [00:34:36](#)

وعلم حذيفة اسرع وبلغ امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه بذلك الامر طيب يعني عثمان لما علم بذلك لجنة مكونة من اربعة اشخاص وهم يعني اربعة اشخاص سعيد بن العاص وعبد الرحمن ابن حازم هشام - [00:34:52](#)

وعبد الله بن الزبير وهؤلاء كلهم قرشيون ومعهم زيد ابن ثابت الذي جمع الجمع الاول وقاموا بنسخ بنسخ المصاحف كتابة مرة اخرى ثم توزيعها على الامر الانصار قيل ان المصاحف التي نسخوها خمسة مصاحف - [00:36:32](#)

وقيل ستة وقيل سبعة وارسلوا بها الى الامصار عمر عثمان رضي الله عنه ان ترسل الى الامصار كان يرسل مصحفا ويرسل معه قارئاً وبدأت تنتشر المصاحف التي عليها او امر بها عثمان - [00:36:50](#)

وامر باحراق جميع المصاحف السابقة حتى يقضي على هذه الفتنة فامتثل امتثل المسلمون ذلك ذلك الامر واحرقوا المصاحف التزموا المصحف الذي كتبه عثمان وامر بي الالتزام به والذي سماه الامام - [00:37:08](#)

قال ساكتب لكم اماما تهتمون به اه اصبح هذا هو المصحف مصحف الامام او المصحف العثماني الذي كتب وارسل الى الانصار وكما ذكر الشيخ قال ان عثمان لم يفعل ذلك من تلقاء نفسه بل استشار الصحابة - [00:37:29](#)

واخذ رأيهم في ذلك. واتفق الصحابة على هذا الامر لم لم يسمع من يخالف هذا الامر بل وافق الجميع واستحسنوا هذا الامر استحسنوا هذا الامر جعلوا ذلك من حسنات عثمان رضي الله عنه. وقد كان هذا في سنة خمس وعشرين - [00:37:53](#)

بعد وفاة عمر رضي الله عنه بسنتين بعد ذلك تم يعني القضاء على هذه الفتنة ولو سألنا سائل قال ما الفرق بين جمع رضي الله عنه وجمعه يعني وجمع ابي اه جمع عثمان نقول اولاً ان عثمان لم يجمع جمعا جديداً - [00:38:12](#)

وانما نسخ لكن نقول الدافع له او السبب هو انتشار الفتنة والقضاء عليها واما عثمان واما ابو بكر فالدافع له هو موت القراء وجمعه ليحفظ القرآن يحفظ حتى لا يضيع - [00:38:38](#)

وكتب كتبت المصاحف في عهد خالية من الشكل وخالية من النقد فليس فيها نقد في الحروف ليس فيها حركات وانما كانت خالية ثم بعد ذلك مع مرور الزمن قيل في عهد - [00:38:58](#)

يعني في عهد قيل في مروان ابن الحكم او غيره بدأ بدأ العمل على وضع الحركات والنقد لانه دخل عدد كبير من الاعاجم فاضطر الناس الى ان يقضوا على اللحن فوضعوا مثل هذا الامر فبدأت المصاحف تكتب بالحروف - [00:39:16](#)

والتنقيط والشكل الى ان مر عاد المصحف بمراحل اخرى مع مرور الازمنة وهكذا هذا ما يسمى بجمع القرآن والشيخ رحمه الله يعني

أوجز الكلام فيه وأوضح فيه يعني هذه المراحل التي مر بها - [00:39:39](#)

مصحف في جمعه في جمعه وترتيبه وكتابه وإيضاً عندنا ما يسمى بالرسم العثماني وهو رسم الآيات وكتابتها والرسم العثماني له خصوصية تختلف عن خطوط الأملاء جميعاً لو خط معروف وملتمزم به - [00:40:05](#)

كذلك خط خطة في عهد عثمان في هذا الخطوط الموجودة الآن على الناس أن يلتزموا ولا يغيروا حتى لو كان مخالفاً لخطوط

أملائية المصحف أحياناً تكتب فيه يعني كتابات أبو خالد - [00:40:28](#)

في ظاهرها تخالف الخطوط الأملائية. فنقول يجب أن نلتزم نلتزم الرسم العثماني ولا نغير فيه. حتى لا نفتح الباب للناس يعني يعني يخطون المصاحف بما يشاؤون في غيرون ويبدلون لأن هذا سيفتح الباب للتبديل في كل - [00:40:47](#)

وفي كل عصر وفي كل مصر ولذلك يغلق الباب وكما اتفق عليه وما أفتى به آي الإمام أنس بن مالك الإمام مالك ابن أنس الإمام مالك

الإمام أحمد كلهم أفتوا بأنه يبقى على الكتابة الأولى - [00:41:09](#)

لا يجوز ولا يجوز تغييره طيب بعد ذلك ينتقل المؤلف إلى القسم الثاني وما يتعلق بالتفسير أن هنا هنا تكلم المؤلف عن علوم

القرآن نتكلم عن تعريف القرآن عن نزول القرآن وأول ما نزل - [00:41:28](#)

وأخر ما نزل وعن أسباب النزول النزول الابتدائي والسبب ثم تحدث عن المكي والمدني ثم تحدث عن ترتيب القرآن وكتابة القرآن

وجمعه. هذا كله يتعلق بعلوم القرآن وهو أصل من أصول - [00:41:48](#)

علم القرآن والتفسير الآن سينتقل بعد ذلك إلى التفسير أيضاً المحكم المتشابه في القرآن ومايوهم التعارض وبعض المسائل

المتعلقة بالقرآن كالقسم والقصص والأسرائيليات ما يتعلق بالضمير وشيء من وجوه البلاغة القرآنية - [00:42:09](#)

طيب الوقت الآن يضيق بنا ونحن عند يعني عندنا صلاة الظهر ولعلنا نقف عند هذا القدر ما أخذناه فيه كفاية تقريباً أخذنا الآن ساعة

ساعة الأربع وان شاء الله في اللقاء القادم ندخل على - [00:42:35](#)

التفسير وما يتبعه من مسائل باذن الله أن شاء الله نتحدث عن التفسير باذن الله الله التوفيق والسداد وان يبارك لنا ولكم وينفعنا

وأيكم جميعاً حيالكم الله آمين آمين جزاكم الله الجنة - [00:42:54](#)

وأيكم في أعمالكم وأولادكم آمين آمين بارك الله فيكم جميعاً أن شاء الله جميعاً أن شاء الله جميعاً أن شاء الله

جميعاً أن شاء الله جميعاً أن شاء الله - [00:43:11](#)

جميعاً أن شاء الله جميعاً أن شاء الله جميعاً أن شاء الله - [00:43:26](#)